فضلا عن احساسهم بمن سواه وقد ذكر المحشي فيما تقدم ان
الاشارة بهو مختصة باهل الاستغراق والتحقق في الهوية
الحقيقية فلا نطباق بحر الاحدية عليهم وانكشاف الوجود
الحقيقي لديهم فقدوا من يشار اليه بهو الا هو لان المشار
اليه لما كان واحدا كانت الاشارة المطلقة لا تكون الا اليه لفقد
ما سواه في شعورهم لغنائهم عن الرسوم البشرية بالكلية
وغيبتهم عن وجودهم وعن احساسهم باوصافهم
الكونية وذلك غاية في التوحيد والاعظام هذا مقتضى
حال القوم من وجدانهم وذوقهم فهو عندهم اسم مستقل
بمعناه لا ضمير غيبة كما هو موضوعه في اصله بل نقل وصار
العرف عندهم في اطلاقه على الله كاطلاق ساير الاسما
الظواهر ولذا ساغ نداوه وادخال يا عليه وليس هو عند هم
ضمير غيبة حتى يعترض بانه لم يسمع في كلام العرب الا انه
ضمير الخطاب على خلاف فيه حتى قال ابو حيان في شرح
التسهيل فكلام جهلة الصوفية في قولهم يا هو ويا انا
ليس جاريا على كلام العرب وذلك بناء منه على انه ضمير
غيبة في كلامهم لجهله بحالهم ومقاصدهم وقد قيل
لا تجعلوا لاهل الظاهر حجة على اهل الباطن فمن نسبهم الى الجهل
فهو احق به لانه قد كذب بما لم يحط به علما ولا تقف
ما ليس لك به علم انتهى ان لم نكن معشر العصاة المذ نبين
لرحمتك اهلا فانت لها لتعذبنا بسبب المعاصي وارتكاب

المناكر

المناكر فرحمتك اهل ان تنالنا لسعتها واعدادها للمؤمنين
وعدم قصرها على المطيعين المحسنين ان لم يكن لنا وصف الا ستحقاق
لنيل الرحمة من اجل النقص الذاتي لنا فرحمتك اهلية الانا له
لاطلاقها وعدم تقييدها والحاصل ان عدم الاهلية كما هو
ذاتي في العبد لنقصه فكذلك اهلية الرحمة للانالة المطلقة
وصف ذاتي لكماله تعالى وغناه على الاطلاق [illegible]
الفهما بدل من لام الاستغاثة والهاء للسكت واصلها السكو ن
وحركت لمناسبة ضمير يا مغيث من عصاه المغيث المفرج
لكروب المكروبين واغاثة العاصي ايذان بانه الطائع اولى بذ لك
لما عهد من كامل كرم الله وفي نوادر الاصول بسنده الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من صوت احب الى
الله من صوت عبد لهفان قالوا يا رسول الله ما اللهفان
قال عبد اصاب ذنبا فكلما ذكر ذنبه امتلا قلبه فرقا من الله
فقال يا رباه قال الحكيم هذا تذلل وتوجع وحرقة كذا يعرفه
اهل اللغة فانهم اذا ارادوا ان ينادوا بتوجع وصلوا
المنادي بمدة وهاء فقالوا يا فلاناه ليبرز التوجع في المدة
وتكون الهاء معتمدا يسكت عليه فتكون المدة انينا واسفا
انتهى قال المحشي فانظر كيف صرح بانه تذلل وتوجع فيكون
هذا من باب الندبة لانها تذلل متفجع عليه او متوجع منه
والمتوجع منه اما لكونه محل الم كقوله فواكبدي من حب
من لا يحبني واما لكونه بسبب الم كوا مصيبتاه او وارز يتاه

Copyright © King Saud University